

ومن هنا فان من واجبنا في ذكرى مولد البعث ان نطالبه انطلاقا من فهمنا لآخوة السلاح ورفاقية الدرب ان قدره في ان يظل امينا على شعاراته مؤمنا برسالته التي هي رسالتنا تحرير الارض والانسان .

وان من واجبنا ونحن نحيا الذين اخرجوا هذه الشعارات واقاموا تحت ظلها نظما ترعى هذه الشعارات ان يكونوا معنا في حماية المسيرة مسيرة البناء والتصدي لكل اعداء هذه الامة .

ومن هنا فان عبء المرحلة ثقيل وثقيل جدا . ولعل من المفيد ان نقول في هذه الذكرى ان ثورتنا الفلسطينية وهي ترقب بأمل ورغبة ان تأتي هذه الذكرى وقد ضم البعث جناحيه ليرعى أبناء هذه الامة محققا اسمى هدف من أجل تحرير الارض والانسان اللذين هما هدفه وسر وجوده .

ومن هنا فان الثورة الفلسطينية ترى لزاما عليها ان تجدد العهد من جديد امام الشعب كل الشعب في أنها ستظل وافية لمبادئها واستراتيجيتها لا تنحرف ولا تخون ولا تهادن على حق وان من يفكر في شيء من هذا فلا شك انها ستلغظه من صفوفها كما يلفظ البحر الكبير الجيفة النجسة .

ومن هنا أيضا فان كل الذين يمكرون ويتآمرون ويدبرون في الخفاء لجر هذه الامة الى مصر مجهول وقذفها في مستنقع آسن تختنق فيه لن يصلوا بحول الله الى ما يريدون وان مؤامرة تحاك هنا او هناك من قوى الاستعمار واربابه لا بد وان تعطينا دفعة جديدة ودما جديدا يبعث فينا الحياة من جديد .

ان مشروعا يحاول فيه حكم العمالة في عمان ان ينهي ثورتنا وحق شعبنا في الوجود والمصير لا بد وان يلتقى حتفه .

وان مؤامرة تستهدف ايجاد حلول استسلامية لا بد ان تلقى بالتالي حتفها لان مصير الشعوب لا يرتبط بمتخاذل ولا بمفرط بحق الشعب والامة .

وان مؤامرة تحاك في الارض المحتلة لشراء الاراضي لا بد وان يجند لها كل الجهد والمال لمنع هذا التآمر الجديد ومن هنا نسأل أين المال العربي الذي يتدفق على بنوك العالم ويوضع بطريق غبي جبان في بنوك العدو في اوربا وأمريكا من ان يقف وقفة شجاعة لينتقد الأرض والانسان .

ان اعباء جساما ملقاة على عواتقنا فهل سنكون على قدر المسؤولية ؟ ان روح التفاني والتضحية التي لا بد وان يكون ابناء هذه الذكرى ، ذكرى مولد البعث ، مطالبين بها هي ان يكرسوا الحقيقة بنفس المنهج الذي اخطوه لانفسهم منذ ان آمنوا بالمسيرة واهدافها .

ونحن بكل طاقاتنا وامكاناتنا التي هي دماؤنا ولا سواها نقف في هذه الذكرى مع البعث اينما وجد لنحقق نحن واياه عملية البناء والتصدي وخلق جبهة عريضة مترابطة في وجه ادوات الاستسلام التي تريد العار والهزيمة لهذه الامة .

فتحية منا للبعث في يوم مولده وتحية منا لكل البنائين في صفوفه والصامدين في جبهته والمرابطين في خنادقه من يوم ان عرفنا البعث يقود التظاهرات من أجل الفتح وفلسطين ومن يوم ان عرفنا جبهة البعث تحمي ثوار فلسطين على حدود العدو من أجل تثبيت الثورة وحمايتها ومن أجل تحرير الارض والانسان .